

الباب الثامن:

المقطوع والموصول

باب المقطوع والموصول

واعرف لمقطوع وموصول وتا	:::	في مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا	:::	مع ملجأ ولا إله إلا
وتعبدوا ياسين ثانی هود لا	:::	يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إن ما	:::	بالرعد والمفتوح صل وعن ما
هوا اقطعوا من ما بروم والنسا	:::	خلف المنافقين أم من أسس
فصلت النسا وذبح حيث ما	:::	وأن لم المفتوح كسر إن ما
الأنعام والمفتوح يدعون معا	:::	وخلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف	:::	ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في ما اقطعا	:::	أوحى أفضتم اشتهدت يبلوا معا
ثانی فعلن وقعت روم كالا	:::	تزييل شعرا وغيرها صالا
فأينما كالتحل صل ومختلف	:::	في الشعرا الأحزاب والنسا وصف
وصل فإلم هود ألن نجعلا	:::	نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم	:::	عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا	:::	تحين في الإمام صل ووهالا
ووزنوهم وكالوهم صل	:::	كذا من آل ويا وهالا لا تفصل

س : ما المقطوع والموصول؟ وما فائدة كل منهما؟

اعلم أنه لا بد للقارئ من معرفة هذا الباب ليعلم المقطوع والموصول في الرسم وهذا الباب من خصائص الرسم العثماني وهو سنة لا تجوز مخالفتها.

المقطوع: هو الذي يوقف على محل قطعه عند الحاجة مثل (أن لا)، (إن ما

نرينك).

الموصول: هو ما وُصِلَ رسماً وهو لا يوقف عليه لاتصاله مثل (ألا) (وإما

نرينك).

**** فائدة معرفة هذا الباب :**

1- ما كان مقطوعاً رسماً يجوز للقارئ أن يقف عليه لسؤال ممتحن أو مضطراً.

2- أما ما كان موصولاً رسماً فلا يجوز الوقف عليه أبداً.

ثم شرع الناظم (رحمه الله تعالى) في بيان الموصول والمقطوع بالتفصيل: -

أولاً: تقطع أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع باتفاق وهي:

1- {حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} (1).

2- {أَن لَّا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} (2).

3- {أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ} (3).

4- {وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (4).

5- {أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} (5).

6- {أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا} (6).

7- {أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} (7).

8- {وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَىٰ اللَّهِ} (8).

(1) الأعراف (105).

(2) الأعراف (169).

(3) التوبة (118).

(4) سورة هود (14).

(5) هود (26).

(6) الحج (26).

(7) يس (60).

(8) الدخان (19).

9- {أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا} (1) .

10- {أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ} (2) .

ووقع الخلاف في موضع واحد في سورة الأنبياء {أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (3) بين الوصل والقطع والذي عليه العمل القطع.

وما عدا ذلك فهو موصول مثل {أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ} (4) .

* مهمة: أما (إنه) مكسورة الهمزة فهي موصولة اتفاقاً حيث وردت مثل {إِلَّا تَنْصُرُوهُ} (5) .

ثانياً: تقطع (إن) مكسورة الهمزة والساكنة النون عن (ما) في موضع واحد:

{وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ} (6) .

وما عدا ذلك فهي موصولة مثل {وَإِمَّا تُرِيدُكَ} (7) {وَإِمَّا تَخَافَنَّ} (8) .

* مهمة: أما (أنه) مفتوحة الهمزة موصولة باتفاق حيث وردت مثل {أَمَّا

اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ} (9) .

(1) سورة الممتحنة (12).

(2) القلم (24).

(3) سورة الأنبياء (87).

(4) سورة النمل (31).

(5) سورة التوبة (40).

(6) سورة الرعد (40).

(7) سورة يونس (46).

(8) سورة الأنفال (58).

(9) سورة الأنعام (143).

ثالثاً: تقطع (عن) عن (ما) الموصولة بمعنى الذي في موضع واحد:

{عَنْ مَا نُهَوُّ عَنْهُ} (1) ولا ثانى له في القرآن.

رابعاً: تقطع (من) عن (ما) في موضعين: {فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} (2) {هَلْ لَكُمْ مِّنْ

مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} (3) ووقع الخلاف في سورة المنافقون {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ}

(4) والعمل فيه على القطع وما عدا ذلك فموصول نحو {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} (5)

خامساً: تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع:

1 - {أَمْ مِّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا} (6). 2 - {أَمْ مِّنْ أَسْسَ بُنْيَانَهُ} (7)

3 - {أَمْ مِّنْ يَأْتِي آمِنًا} (8). 4 - {أَمْ مِّنْ خَلَقْنَا} (9).

وأشار الناظم إلى سورة الصافات بقوله ذبح لقصة الذبيح بها.

وما عدا ذلك فموصول مثل {أَمْ مِّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ} (10).

سادساً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لم) في موضعين:

1 - {ذَلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ} (11).

(1) سورة الأعراف (166).

(2) سورة النساء (25).

(3) سورة الروم (28).

(4) سورة المنافقون (10).

(5) سورة البقرة (3).

(6) سورة النساء (109).

(7) سورة التوبة (109).

(8) سورة فصلت (40).

(9) سورة الصافات (11).

(10) سورة النمل (62).

(11) سورة الأنعام (131).

2- {أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا} (1) .

سابعاً: تقطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عند (ما) الموصولة في موضع واحد:

{إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ} (2) .

وموضع بالخلاف {إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ} (3) والعمل فيه على

الوصل وما عدا ذلك بالوصل بلا خلاف مثل {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ} (4)

ثامناً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف:

1- {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ} (5) .

2- {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ} (6) .

ووقع الخلاف في موضع قوله تعالى {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ} (7) والعمل فيه

على الوصل وما عدا ذلك فموصول مثل {فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

الْمُبِينُ} (8) .

تاسعاً: تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين وهما:

{وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} موضعان في البقرة (9) .

(1) سورة البلد (7).

(2) سورة الأنعام (134).

(3) سورة النحل (95).

(4) سورة طه (69).

(5) سورة الحج (62).

(6) سورة لقمان (30).

(7) سورة الأنفال (41).

(8) سورة المائدة (92).

(9) سورة البقرة (144، 150).

عاشراً: تقطع (كل) عن (ما) في موضع بلا خلاف:

{وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} (1) ووقع الخلاف في أربعة مواضع والعمل فيها على القطع في النساء، المؤمنون، الوصل في الأعراف والمعارج {كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ} (2) {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ} (3) {كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ} (4) {كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ} (5) وما عدا ذلك فموصول باتفاق مثل {كُلَّمَا رُزِقُوا} (6).

الحادى عشر: تقطع (بئس) عن (ما) حيث وردت في القرآن مثل {وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ

أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} (7) ووصلت في موضعين:

1- {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ} (8).

2- {بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي} (9).

ووقع الخلاف في موضع واحد:

{قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ} (10) والعمل فيه على الوصل.

الثانى عشر: تقطع (في) عن (ما) في أحد عشر موضعاً منها بلا خلاف والعشرة

الباقية بالخلف والعمل فيهن جميعاً على القطع:

{أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ} (11) بلا خلاف أما العشرة التي فيها

الخلف فهي:

(1) سورة إبراهيم (34).

(2) سورة النساء (90).

(3) سورة الأعراف (38).

(4) سورة المؤمنون (44).

(5) سورة الملك (8).

(6) سورة البقرة (25).

(7) سورة البقرة (102).

(8) سورة البقرة (90).

(9) سورة الأعراف (150).

(10) سورة البقرة (93).

(11) سورة الشعراء (146).

- 1- {فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ} (1) الموضع الثانى.
- 2- 3- {فِي مَا آتَاكُمْ} (2) .
- 4- {فِي مَا أَوْحِيَ إِلَيَّ} (3) .
- 5- {فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ} (4) .
- 6- {فِي مَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ} (5) .
- 7- {فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ} (6) .
- 8- {فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} (7) .
- 9- {فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} (8) .
- 10- {فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ} (9) .

وما عدا ذلك فهى موصولة باتفاق مثل {فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ} (10) الموضع الأول.

الثالث عشر: تقطع (أين) عن (ما) حيث وردت في القرآن:

مثل {أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا} (11) .

- (1) سورة البقرة (240).
- (2) المائدة (48)، الأنعام (165).
- (3) سورة الأنعام (145).
- (4) سورة الأنبياء (102).
- (5) سورة النور (14).
- (6) سورة الروم (28).
- (7) سورة الزمر (46).
- (8) سورة الزمر (3).
- (9) سورة الواقعة (61).
- (10) سورة البقرة (234).
- (11) سورة البقرة (148).

**** ما عدا موضعين فبالوصل اتفاقاً وهما :**

1- {فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَشِمَّ وَجْهُ اللّٰهِ} (1) .

2- {أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ} (2) .

ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع والعمل فيها على القطع وهي : -

1- {أَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُمْ} (3) .

2- {وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ} (4) .

3- {أَيْنَ مَا تُقِفُوْا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيْلًا} (5) .

الرابع عشر : تقطع (أن) عن (لن) حيث وردت ما عدا موضعين فبالوصل وهما : -

1- {أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا} (6) .

2- {أَبْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ} (7) .

الخامس عشر : تقطع (أن) عن (لو) في ثلاثة مواضع بدون خلاف :

1- {أَنْ لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ} (8) .

2- {أَنْ لَّوْ يَشَاءُ اللّٰهُ} (9) .

(1) سورة البقرة (115).

(2) سورة النحل (76).

(3) سورة النساء (78).

(4) سورة الشعراء (92).

(5) سورة الأحزاب (61).

(6) سورة الكهف (48).

(7) سورة القيامة (3).

(8) سورة الأعراف (100).

(9) سورة الرعد (31).

3- {أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} (1) .

* ووقع الخلاف في موضع واحد وهو:

{وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ} (2) والعمل على الوصل

سادس عشر: تقطع (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون عن (لم) حيث وردت في القرآن

الكريم مثل: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا} (3) ما عدا موضع واحد فبالوصل وهو {فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا} (4) .

السابع عشر: تقطع (كي) عن (لا) حيث وردت مثل:

{كَيَّ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} (5) .

ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي :-

1- {لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ} (6) .

2- {لَكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا} (7) .

3- {لَكَيْلًا يَكُونَنَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ} (8) .

4- {لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ} (9) .

(1) سورة سبأ (14).

(2) سورة الجن (16).

(3) سورة البقرة (24).

(4) سورة هود (14).

(5) سورة الحشر (7).

(6) سورة آل عمران (153).

(7) سورة الحج (5).

(8) سورة الأحزاب (50).

(9) سورة الحديد (23).

الثامن عشر: تقطع (عن) عن (من) في موضعين فقط ولا ثالث لهما:

1- {وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ} (1) .

2- {عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا} (2) .

التاسع عشر: تقطع (يوم) عن (هم) في موضعين فقط:

1- {يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ} (3) .

2- {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} (4) .

وما عدا ذلك فبالوصل مثل {حَتَّىٰ يَلِاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} (5) .

العشرون: تقطع لام الجاره عن مجرورها في أربعة مواضع وهى:

1- {مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا} (6) .

2- {وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ} (7) .

3- {فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} (8) .

4- {فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكُ مَهْطِعِينَ} (9) .

وما عدا ذلك موصول مثل {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ} (10) .

(1) سورة النور(43).

(2) سورة النجم(29).

(3) سورة غافر(16).

(4) سورة الذاريات (13).

(5) سورة المعارج(42).

(6) سورة الكهف(49).

(7) سورة الفرقان(7).

(8) سورة النساء(78).

(9) سورة المعارج(36).

(10) سورة الليل (19).

الحادى والعشرون: تقطع (لات) عن (حين) في سورة ص:

{فَتَادُوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} (1) ورسمت في مصحف الإمام موصولة .

وهو رأى ضعيف قال الناظم ووهلا أى ضُعفًا (والوهل والوهم والضعف بمعنى واحد) ولكن العمل لدا كل الرسوم بالقطع حتى مصحف الإمام بالقطع.

الثانى والعشرون: اتفقت المصاحف العثمانية على وصل:

1- ياء النداء (يآدم). 2- ال التعريفية مثل (الأرض).

3- هاء التنبيه مثل (هؤلاء). 4- كلمة (كالوهم).

5- كلمة (وزنوهم).

الثالث والعشرون: كلمات لم ترد في الجزرية:

1- {رُبَّمَا} سورة الحجر .

2- {نَعِمًا} سورة البقرة والنساء .

3- {مَهْمَا} حيث وردت .

4- {يَوْمَئِذٍ} حيث وردت.

5- {كَأَنَّمَا} وما جاء منها .

6- {وَيَكْأَنَّ - وَيَكْأَنَّهُ} .

7- {حِينَئِذٍ} حيث وردت .

8- {وَالْيَاسِ} حيث وردت .

9 - {إِلِ يَاسِينَ} وذلك في قوله تعالى {سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ} (1) اتفقت المصاحف على قطع (إل) عن (ياسين) رسماً. ولكن لا يجوز الوقف على (إل) دون (ياسين) لحفص لأنها متصلة لفظاً. أما وقف الاختبار فهو جائز لانفصالهما رسماً. وعلى قراءة آل بمد الهمزة وكسر اللام يجوز الوقف عليها لأنها أصبحت كلمة مستقلة بمعنى أهل مثل (أهل عمران).

9 - {يَسْمُومُ} فواحدة بالوصل في (طه) وبالقطع في (الأعراف).

10 - تقطع (أن) عن (لو) في ثلاثة مواضع باتفاق وهي:

1 - {أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ} (2).

2 - {أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ} (3).

3 - {أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبُ} (4).

ووقع الخلف في موضع وهو: {وَأَلْوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ} (5) والعمل فيه على الوصل.

11 - تقطع (أياً) عن (ما):

من قوله تعالى: {أَيُّ مَّا تَدْعُونَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} (6).

12 - حروف الهجاء المقطعة في أوائل السور نحو {الم - ق -

كهيعص} .

(1) سورة الصافات (130).

(2) سورة الأعراف (100).

(3) سورة الرعد (31).

(4) سورة سبأ (14).

(5) سورة الجن (16).

(6) سورة الإسراء (110).

كل كلمة من هذه الكلمات سواء كانت مؤلفة من حرف أو أكثر فهي مستقلة ولا يجوز فصلها تبعاً للرسم في جميع المصاحف وهذا الحكم للكوفيين ومعهم حفص في جميع حروف الهجاء وباقي القراء كذلك إلا (حم - عسق) فاتحة الشورى، فالكوفيون لهم الوقف على (حم) لأنها عندهم آية والبدء بـ (عسق) أما غيرهم فلا يقفون على (حم) لأنها ليست آية عندهم وعلى هذا (حم عسق) عندهم كلمة واحدة مستقلة وإن انفصلت رسماً.

وهذه خلاصة الباب وما تيسر لنا عمله

والله أعلى وأعلم

* * * * *